وتحديد المضامين التي يتضمّنه الخطاب، حتّى الدستور يتوقّف على الخطاب السياسي، ومن دونه لا يمكن تدوين الدستور، فإنّ الدستور ملتقى السياسة والقانون. خطاب الأُمة والخطاب الرسمي ونحن نقصد بـ «الخطاب السياسي» خطاب الأُمة، وليس الخطاب الرسمي، فقد فَقَد الخطاب الرسمي في أكثر أقاليم العالم الإسلامي أهمّيته وقيمته السياسية; لكثرة الكذب والتمويه، ولكثرة المفارقات في الخطاب السياسي الرسمي. فقد مارس حزب البعث أبشع أنواع الفساد والاستبداد، والاضطهاد والابتزاز، والإسراف في الدماء والأموال والأعراض في العراق، والتآمر وإثارة الحروب والفتن في المنطقة كلّها، تحت عنوان: الوحدة والحرّية والاشتراكية!! إنّ الخطاب السياسي الحقّ، الذي له دور في صناعة الموقف والقرار، والمصير السياسي، والعلاقات السياسية، والدستور... يجب أن يكون متبنّىً من قبل الأُمة، يعيه الجمهور ويفهمه، ويتبنّى ما فيه، عندئذ يمتلك هذا